

سلسلة الهدى والنور }415} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه. وبعد فان الله تعالى قد من علينا بنعمة الايمان ومن على الامة - [00:00:00](#)

لعلماء هم الذين اكرمهم الله تعالى بما اعطاهم من علم لينيروا للناس السبيل الى الله والى عبادة الله عز وجل وهم ورثة الانبياء بلا ريب ومجيئنا كان دافعه وسيبقى ان شاء الله مرضاة الله عز وجل اولا وطلب العلم الذي - [00:00:29](#)

يوصل الى ذلك ان شاء الله فوالله انها لساعة طيبة ان نلتقي بشيخنا وبعالمنا وباستاذنا الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الالبواني باسم اهالي الحي اولا حي الشويكه نرحب اجمل ترحيب - [00:01:08](#)

لشيخنا الفاضل وباسم اهالي المفرق على وجه الخصوص طلبة العلم فيها يرحبون ايضا جميعا وهم على شوق كانوا في ان يتلقوا اليوم مع استاذنا الكريم ولا ضير فكلنا شوق الى سماع - [00:01:32](#)

ما عنده من درر العلم ومن الحكمة ان شاء الله بل نستمع اليه فيما من الله تعالى عليه من علمه. ثم بعد ان يكتفي او ان يكتفي شيخنا فان باب السؤال سيفتح على ان يكون السؤال مكتوبا والورقفات متوفرة ان شاء الله - [00:01:56](#)

ساعة طيبة اكرر واهلا بشيخنا الكريم ما لم يكن ان الحمد لله نحمد ونستعين ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:02:22](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخبير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور تقفاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:02:57](#)

اشكر الاخ الاستاذ ابراهيم على كلمته وعلى ثنائه وليس لي ما اقوله لقاء ذلك الا الاقتداء بال الخليفة الاول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الذي كان الخليفة الحق والاول لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:27](#)

ومع ذلك فكان اذا سمع شخصا يتنبئ عليه خيرا واعتقد ان ذلك الثناء مهما كان صاحبه قد غلا فيه. فما دام انه الخليفة رسول الله فهو بحق. ومع ذلك ومع ذلك كان يقول - [00:04:11](#)

اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنو واغفر لي ما لا يعلمون هذا ي قوله الصديق الاكبر فاما نقول نحن من بعده اقول اقتداء به. اللهم لا تؤاخذني بما يقولون - [00:05:15](#)

واجعلني خيرا مما يظنو واغفر لي ما لا يعلمون قال حقها والحق اقول لست بذلك الموصوف الذي سمعتموه انفا من اخينا الفاضل ابراهيم وانما انا طالب علم لا شيء اخر - [00:05:57](#)

وعلى كل طالب ان يكون عند قول النبي صلى الله عليه واله وسلم بلغوا عنى ولو اية بلغوا عنى ولو اية. احدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعبدا - [00:06:32](#)

فليتباً مقعده من النار على هذا وتجدوا مع هذا النص النبوي الكريم والنصوص الأخرى المتوازدة والمتابعة في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نقوم بجهد من تبليغ الناس ما قد لا يعلموه - [00:07:04](#)

ولكن هذا لا يعني اننا اصبحنا عند حسن ظن اخواننا بنا ليس الامر كذلك الحقيقة التي اشعر بها من قراره نفسي ابني حينما اسمع

مثل هذا الكلام اتذكر القديم المعروف - 00:07:42

عند الادباء الا وهو ان المغاث بارضنا يستنفره ان الموات بارضنا قد يخفي على بعض الناس المقصود من هذا الكلام او من هذا المثل. البغاث هو طير صغير لا قيمة له - 00:08:10

فيصبح هذا الطير الصغير نسرا عند الناس لجهلهم بقوة النشر وضخامته فصدق هذا المثل على كثير ممن يدعون بحق وبصوت وابن او بخطأ وباطل الى الاسلام. لكن الله يعلم انه خلت الارض الارض الاسلامية كلها الا من افراد قليلين جدا جدا - 00:08:39

ممن اه يصح ان يقال فيهم فلان عالم كما جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:24

ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكنه يخبس فعلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما هذا هو الشاهد. حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسألوا فافتوا بغير علم فظلوا واضلوا - 00:09:57

اذا اراد الله ان يقبح العلم لا ينتزعه انتزاعا من حضور العلماء بحيث انه يصبح العالم كما لو كان لم يتعلم بالمرة لا ليست هذه من سنة الله عز وجل في عباده - 00:10:33

وبخاصة عباده الصالحين ان يذهب من صدورهم بالعلم الذي اكتسبوه ارضاء لوجه الله عز وجل كما سمعتم انفا كلمة ولو وجيزة من الاخ ابراهيم بارك الله فيه ان هذا الاجتماع - 00:10:57

انما كان لطلب العلم فالله عز وجل حكم عدل لا ينتزع العلم من صدور العلماء حقا ولكنه جرت سنة الله عز وجل في خلقه ان يقبح العلم بقبض العلماء اليه كما فعل بسيد العلماء والانبياء والرسل محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:21

حتى اذا لم يوقعوا لمن اتخاذ الناس رؤوسا جهالا. فسألوا فافتوا بغير علم فظلوا واضلوا ليس معنى هذا ان الله عز وجل يخلی الارض من عالم تقوم به حجة الله على عباده. ولكن معنى هذا انه كلما تأخر الزمن - 00:11:51

كلما قل العلم وكلما تأخر ازداد قلة ونقصانا حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله هذا الحديث تسمعونه مرارا وهو حديث صحيح لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله - 00:12:22

الله من يقول الله الله وكثير من امثال هؤلاء المشار اليهم في اخر الحديث المذكور قبض الله العلم قبض العلماء حتى اذا لم يوقع عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا. من هؤلاء - 00:12:53

رؤوس من يفسر القرآن والسنة بتفاصيل مخالفة ما كان عليه العلماء لا اقول سلفا فقط بل وخلفا ايضا فانهم يحتاجون بهذا الحديث الله الله على جواز بل على استحباب ذكر الله عز وجل باللفظ المفرد. الله! الله - 00:13:22

الى اخره لكي لا يفتر مفتر ما او يجهل جاهل ما حينما يسمع هذا الحديث بمثيل ذلك التأويل بدا لي ولو عرضا ان اذكر اخواننا الحاضرين بان هذا التفسير باطل اولا من حيث انه جاء - 00:14:02

بيان في رواية اخرى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وثانيا لان هذا تفسير لو كان صحيحا لجري عليه عمل سلفنا الصالح رضي الله عنهم فاذ لم يفعلوا - 00:14:32

دل اعراضهم عن الفعل بهذا التفسير على بطلان هذا التفسير. فكيف بكم اذا انضم الى هذا الرواية الاخرى وهذا بيت القصيد كما يقال ان الامام احمد رحمه الله روى هذا الحديث في مسنه بالسند الصحيح بلفظ لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض ما يقول - 00:14:52
لا والله. اذا هذا هو المقصود بلفظة الجاللة المكررة في رواية الاولى الشاهد ان الارض اليوم مع الاسف الشديد خلت من العلماء الذين كانوا يملؤون الارض الرحمة الواسعة بعلمهم وينشرونه بين صفوف امته - 00:15:22

فاصبحوا اليوم كما قيل وقد كانوا اذا عدوا قليلا فصاروا اليوم اقل من القليل فنحن نرجو من الله عز وجل ان يجعلنا من طلاب العلم الذين ينحوون من العلماء حقا ويشتكون سبب لهم صدقا هذا ما نرجوه من الله عز وجل ان يجعلنا - 00:15:52
هؤلاء الطلاب السالكين ذلك المسلك الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه واله وسلم من سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريقا الى الجنة وهذا يفتح لي باب الكلام على هذا العلم الذي يذكر - 00:16:23

في القرآن كثيرا وكثيرا جدا. كمثل قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم رجاء ما هو هذا العلم الذي اثنى الله عز وجل على اهله والمتبسين - [00:16:54](#)

به وعلى من سلك سبيلهم الجواب كما قال الامام ابن قيم الجوزي رحمة الله تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله العلم قال العلم [00:17:26](#) قال الله قال رسوله قال قال الصحابة ليس بالتمويه. ما العلم نصبك للخلاف - [00:18:02](#)

بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التشبيه والتعميل. فالعلم اذا نأخذ من هذا الفيلم من هذه الكلمة ومن هذا الشعر الذي نادرا ما نسمعه في كلام الشعرا لان شعر العلماء - [00:18:32](#) هو غير شعبي للشعراء. فهذا رجل عالم ويحسن الشعر ايضا. فهو يقول العلم قال الله في المرتبة الاولى. قال رسول الله في المرتبة الثانية قال في المرتبة الثالثة. هنا ساجعل كلمتي - [00:18:58](#)

في هذه الامسية الطيبة المباركة ان شاء الله كلمة ابن القيم هذه تذكرنا بحقيقة هامة جدا جدا طالما غفل عنها جمهور الدعاة [00:19:28](#) المنتشرين اليوم في الاسلام باسم الدعوة الى الاسلام - [00:19:53](#)

هذه الحقيقة ما هي المعروفة لدى هؤلاء الدعاة جميعا ان الاسلام انما هو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا حق لا ريب فيه ولكنه ناقص - [00:20:29](#)

هذا النقص هو الذي اشار اليه ابن القيم في شهره السابق ذكر وبعد الكتاب والسنة الصحابة العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة الى اخره الان نادرا ما نسمع احدا يذكر مع الكتاب والسنة الصحابة. وهم كما نعلم جميعا رأس السلف الصالح - [00:20:59](#) الذين توادر الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بقوله خير الناس قرني ولا تقولوا كما يقول الجماهير من الدعاة خير القرون. خير قرون ليس له اصل في السنة. السنة الصحيحة في الصحيحين وغير ما من مراجع - [00:21:31](#)

الحديث والسنة مطبق على رواية الحديث بلفظ خير الناس قرني. ثم الذين يدعونهم ثم الذين هؤلاء الصحابة الذين هم على رأس القرون الثلاثة المشهود لها خيرية ظمهم الامام ابن قيم الجوزية الى الكتاب والسنة. فهل كان هذا - [00:22:01](#) الضم منه رأيا واجتهادا واستنباطا يمكن ان يتعرض الخطأ لان لكل جواد فبوا الا النقل بل كبوتات. الجواب لا هذا ليس من الاستنباط ولا هو من الاجتهد الذي يقبل احتمال ان يكون خطأ - [00:22:31](#)

انما هو اعتماد على كتاب الله وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما الكتاب فقول ربنا عز وجل في القرآن الكريم ومن يشاقق رسولا من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:22:55](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين لم يقتصر ربنا عز وجل في الآية ولو فعل لكن حقا لم يقل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين لولودان نولي ما تولى. وانما قال لحكمة بالغة وهي التي نحن الان - [00:23:16](#)

انا في صدد بيانها وشرعوا قال ويتابع غير سبيل المؤمنين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا - [00:23:46](#)

هذه الآية ارجو ان تكون ثابتة في البابكم وفي قلوبكم ولا تذهب عنكم لانها الحق مثل ما انكم تنتطرون. وبذلك دون عن ان تنحرفوا يمينا ويسارا. وعن ان تكونوا ولو في جزأة واحدة او في مسألة - [00:24:16](#)

واحدة من فرقة الغير الناجية ان لم نقل من الفرق الضالة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في الحديث المعروف واقتصر منه من الشاهد منه وستفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار - [00:24:45](#)

الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة الجماعة هي سبيل المؤمنين. الحديث ان لم يكن وحيا مباشرها من الله على قلب نبيه صلى الله عليه واله وسلم والا فهو اقتباس من الآية السابقة. ويتابع غير سبيل - [00:24:45](#)

ونين اذا كان من يشاقق الرسول ويتابع غير سبيل المؤمنين قد اوعد فالعكس بالعكس من اتبع سبيل المؤمنين فهو موعد بالجنة ولا شك ولا ريب اذا رسول الله لما اجاب عن سؤال ما هي الفرقة الناجية ما هي؟ قال الجماعة - [00:24:45](#)

اذا الجماعة هو طائفة المسلمين. ثم جاءت الرواية الاخرى تؤكد هذا المعنى بل وتزيده ايضاحا وبيانا حيث قال عليه السلام هي ما انا

عليه واصحابي اذا هي سبيل المؤمنين. فحينما قال ابن القيم رحمه الله في كلامه - [00:25:15](#)
ذكره والصحابة او واصحابه عليه السلام فانما اقتبس ذلك من الاية سابقة ومن هذا الحديث. كذلك الحديث المعروف حديث العرياض
بن سارية رضي الله تعالى قال عنه ايضا اقتصر منه الان حتى نفرع المجال لبعض الاسئلة - [00:25:45](#)

على موضع الشاهد منه حيث قال عليه السلام فعليكم بسننتي وسنن الخليفة الراشدين المهدىين من بعدى اذا هنا كالحديث الذى قبله
وكالاية السابقة لم يقل الرسول عليه السلام فعليكم وسنن الخليفة الراشدين. من هنا -

[00:26:14](#)

نحن نقول وبخاصة في هذا الزمان زمان تضارب فيه الاراء والافكار والمذاهب وتکاثرت الاحزاب والجماعات حتى اصبح كثير من
الشباب المسلم يعيش حيران لا يدرى الى اى جماعة ينتمي وفهنا يأتي الجواب في الاية وفي الحديثين مذكورين. اتبعوا -

[00:26:44](#)

سبيل المؤمنين سبيل المؤمنين في العصر الحاضر؟ الجواب لا وانما في العصر الغابر. العصر الاول عصر الصحابة السلف الصالح.
هؤلاء ينبغي ان يكونوا قد وفينا وان يكونوا متبوعينا وليس سواهم على وجه الارض مطلقا. اذا دعوتنا هنا - [00:27:24](#)
الشاهد وهنا بيت القصيد اقوم على ثلاثة اركان على الكتاب والسنة واتباع السلف الصالح. فمن زعم بأنه يتبع الكتاب والسنة ولا يتبع
السلف الصالح ويقول بلسان حاله وقد يقول بلسان حاله وكلامه هم رجال - [00:27:54](#)

ونحن رجال فإنه يكون في زيد وفي ضلال. لماذا؟ لانه ما اخذ هذه النصوص التي اسمعنكم ايها انفا. لقد اتبع سبيل المؤمنين؟ لا. لقد
اتبع اصحاب الرسول الكريم لا ما اتبع اتبع ان لم اقل هواه فقد اتبع عقله - [00:28:24](#)

قال عقله معصوم؟ الجواب لا. اذا فقد ضللانا مبينا انا اعتقاد ان سبب الخلاف الكثير المتواتر في فرق معروفة قديما والخلاف
الناشب اليوم حديثا هو عدم الرجوع الى هذا المصدر الثالث - [00:28:54](#)

وهو السلف الصالح. فكل يدعى الانتماء الى الكتاب والسنة. وطالما سمعنا مثل هذا الكلام من الشباب الحيران حيث يقول يا أخي
هؤلاء يقولون كتاب وسنة وهم يدعون الكتاب والسنة فما هو الحكم الفصل؟ الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح - [00:29:21](#)
من اعتمد على الكتاب والسنة فما هو الحكم الفصل؟ الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح فمن اعتمد على الكتاب والسنة دون ان
يعتمد على السلف الصالح ما اعتمد على الكتاب والسنة. وانما - [00:29:51](#)

اعتمد على عقله ان لم اقل على هواه من عادة ان اضرب بعض الامثلة لتوضيح هذه المسألة بل هذا الاصل الهام وهو على منهج
السلف الصالح هناك كلمة تروى عن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:30:11](#)

قول اذا جادلكم اهل الاهواء والبدع للقرآن فجادلواهم بالسنة فان القرآن حمال وجوه من اجل لماذا قال عمر هذه الكلمة اقول من اجل
ذلك قال الله عز وجل مخاطبا نبيه عليه السلام في القرآن بقوله - [00:30:51](#)

وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم بسرعة هل يستطيع مسلم عربي هو كما يقال سيبويه زمانه للمعرفة باللغة العربية بها
واسلوها. هل يستطيع ان يفهم القرآن من غير طريق رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:22](#)
الجواب لا والا كان قوله تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم عبثا وحاشا كلام الله ان يكون فيه اي اذا من من اراد ان يفهم القرآن من غير
طريق الرسول عليه السلام فقد ضللانا بعيدا - [00:31:57](#)

ثم هل بامكان ذلك الرجل ان يفهم القرآن والسنة من غير طريق الرسول عليه الصلاة والسلام؟ الجواب ايضا لا ذلك لأنهم هم الذين
نقلوا علينا لفظ القرآن الذي انزله الله - [00:32:23](#)

فقلب محمد عليه الصلاة والسلام وثانيا نقلوا لنا بيانه عليه السلام الذي ذكر في الاية السابقة وتطبيقه عليه الصلاة والسلام بهذا القرآن
الكريم هنا لابد لي من وقفة ارجو ان تكون قصيرة. بيانه عليه السلام يكون على - [00:32:51](#)
ثلاثة انواع لفظا وفعلا وتقريرا لفظا من الذي ينقله اصحابه يعلو من الذي ينقله تقريره من الذي ينقله اصحابه من اجل ذلك لا
يمكننا ان نستقل في فهم الكتاب والسنة على مداركنا - [00:33:20](#)

اللغوية فقط بل لا بد ان نستعين على ذلك. لا يعني هذا ان اللغة اه نستطيع ان نستغنى عنها؟ لا. ولذلك نحن نعتقد جازمين ان الاعاجم الذين لم يتقنوا اللغة العربية وقعوا في اخطاء كثيرة وكثيرة جدا وبخاصة اذا وقعوا في هذا الخطأ - 00:33:54

الاصولي وهو عدم رجوعهم الى السلف الصالح في فهم الكتاب والسنّة لاعني اه من كلام السابق عدم الاعتماد على اللغة. كيف؟ واذا

اردنا ان نفهم كلام الصحابة فلا بد نفهم اللغة العربية كما انه لابد لفهم القرآن والسنّة من معرفة اللغة العربية لكننا نقول - 00:34:24

ان بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم المذكور في الآية السابقة هو على ثلاثة اقسام. قول فعل وتقرير لنضرب مثلا او اكثر اذا

اضطر او اضطررنا اليه لنسنّة اوضاع ان هذا التقسيم هو الامر الواقع ما له من دافع - 00:34:52

قوله تبارك وتعالى والسارق فاقطعوا ايديهما السارق انظروا الان كيف لا يمكننا ان نعتمد في تفسير القرآن على اللغة فقط

السارق لغة هو كل من سرق مالا من مكان حلي - 00:35:21

مهما كان هذا المال ليس ذا قيمة سرق ببيضة مثلا سرق فلسا قرشا هذا لغة سارقة قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. هل

كل من سرق تقطع يده؟ الجواب لا - 00:35:48

لما؟ لأن المبين الذي تولى بيان المبين رسول الله والمبين كلام الله قد بين لنا رسول الله من الذي تقطع يده من السارقين؟ فقال

لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - 00:36:09

فمن سرق اقل من ربع دينار وان كان يسمى لغة سارقا ولكنه لا يسمى شرعا سارقا اذا من هنا نتوصل الى حقيقة علمية كثيرة من طلاب

العلم هم غافلون عنها - 00:36:37

هناك لغة عربية متواترة ولغة شرعية الله اصطلاح عليها لم يكن العرب الذين يتكلمون بلغة القرآن التي نزل بها القرآن ما كانوا يعرفون

من قبل مثل هذا الاصطلاح فاذا اطلق السارق لو تم كل سارق - 00:37:00

اما اذا ذكر السارق شرعا فلا يشمل كل سارق وانما من سرق ربع دينار اذا هذا مثال واقعي اننا لا نستطيع ان نستقل في

فهم الكتاب والسنّة على معرفتنا باللغة العربية. وهذا ما يقع فيه كثير من الكتاب المعاصرین - 00:37:29

يسلطون معرفتهم باللغة العربية على ايات الكريمة والاحاديث النبوية فيفسرونها فيأتوننا بتفسير بدعي لا يعرفه المسلمون من قبل

لذلك نقول يجب ان نفهم ان دعوة الاسلام الحق هي قائمة على ثلاثة اصول - 00:37:59

وعلى ثلاثة قواعد الكتاب والسنّة وما كان عليه سلفنا الصالح والسارق والسارقة. اذا لا تفسر هذه الآية على مقتضى اللغة. وانما على

مقتضى اللغة الشرعية التي قالت لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - 00:38:29

وما قال في تمام الآية فاقطعوا ايديهما. ما هي اليد في اللغة؟ هذه كلها يد بل انامل الى الحفر. كلها فهل تقطع من هنا ام من هنا ام

من هنا ام من هنا - 00:38:55

بين ذلك الرسول بثالثه. ليس عندنا هناك حديث صحيح كما جاء في تحديد السرقة التي يستحق السارق ان تقطع يده من اجلها. ليس

عندنا حديث يحدد لنا مكان القطع من بيانه القولي. وانما عند ذا بيان فعلي. تطبيق عملي. من اين نعرف - 00:39:14

هذا التطبيق من سلفنا الصالح اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا هو القسم الثاني وهو البيان التالي. القسم الثالث اقرار

الرسول عليه السلام للشيء لا ينكره ولا ينفي عنه هذا الاقرار ليس قولا منه - 00:39:44

ولا فعلا صدر منه. انما هذا الفاعل صدر من غيره. كل ما صدر منه انه رأى واقر فاذا رأى امرا وسكت عنه واقر صار امرا مقررا جائز

واذا رأى امرا فانكره ولو كان ذلك الامر واقعا من بعض الصحابة ولكن - 00:40:13

انه نهى عنه حينئذ هذا الذي نهى عنه يختلف كل الاختلاف عن ذاك الذي وهما المثال للامرین اثنین وهذا من غرائب الاحاديث يقول

عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم - 00:40:46

كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام تحدس عبدالله في هذا الحديث عن امرین اثنین عن

الشرب من قيام وعن الأكل ماشيا. وان هذا كان امرا واقعا في عهد الرسول عليه السلام - 00:41:12

فما هو الحكم الشرعي بالنسبة لهذین الامرین الشرب قائم والأكل ماشيا اذا طبقنا كلامنا السابق نستطيع ان نأخذ الحكم طبعا بضميم

لابد منها وهي من كان على كعلم بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قولا وفعلا - [00:41:44](#)

تقرير فإذا رجعنا الى السنة الصحيحة فيما يتعلق بالامر الاول الذي ابتهلي كثير من المسلمين ان لم اقل ابتهلي به اكثرب المسلمين بمخالفه قول الرسول الكريم. الا وهو الشرب قائما - [00:42:22](#)

كانوا يشربون قياما كانوا يلبسون الذهب كانوا يلبسون الحرير هذه حقائق لا يمكن انكارها. لكن هل اقر الرسول ذلك جواب انكر شيئا واقر شيئا. فما انكره صار في حدود المنكر. وما اقره - [00:42:48](#)

صار في حدود المعروف فانثر الشرب قائما في احاديث كثيرة ولا اريد الافاضة ايضا فيها حتى ما نخرج اولا عما خططنا لانفسنا من ان تصل الكلام في هذا الموضوع اتساهم لمجال الاسئلة. وثانيا ان هذه المسألة لوحدها تحتاج الى - [00:43:11](#)

ديالتي خاصة لكن حسبي ان ارجو لكم حديثا صحيحا اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن السر قائما - [00:43:36](#)

في لفظ زجر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الشرب قائما. اذا هذا الذي كما يفعل بشهادة حديث ابن عمر في عهد الرسول عليه السلام قد نهى هو عنه فصار - [00:44:02](#)

فما كانوا يفعلونه امرا ملغيا بنهي الرسول عنه. لكن الشطر الثاني من الحديث وهو انهم كانوا يأكلون وهم يمشون ما جاءنا نهي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:44:22](#)

فاستفدنا من هذا الاقرار حكما شرعا الى هنا اكتفي الان ببيان ضرورة الاعتماد على فهم الكتاب والسنة على ما كان عليه السلف الصالح وليس ان يستقل الانسان بفهم الكتاب والسنة كيف ما بدا - [00:44:42](#)

بعلمه ان لم نقل لجهله لكن لابد بعد ان تبين اهمية هذا القيد على منهج السلف الصالح ان اقرب لكم بعض الامثلة قدימה تفرق المسلمين الى فرق كثيرة تسمعهم بالمعزلة تسمعون بالمرجة - [00:45:11](#)

تسمعون بالخوارج تسمعون بالزيدية فضلا عن الشيعة والرافضة وهكذا ما في هؤلاء طائفة مهما كانت عريقة في الضلال لا يشتركون مع سائر المسلمين في قولهم نحن على الكتاب والسنة ما احد منهم يقول نحن لا نتبني الكتاب والسنة. والا لو قال احد منهم هذا خرج من الاسلام للكلية - [00:45:42](#)

اذ لماذا هذا التفرق ما دام انهم جميعا يعتمدون على الكتاب والسنة وهذا اشهد انه يتبعون يعتمدون على الكتاب والسنة. ولكن كيف كان هذا الاعتماد دون الاعتماد على الاصل الثالث على ما كان عليه السلف الصالح مع ضمرين اخرى لابد ايضا من - [00:46:15](#) تنبئه عليها وهي ان السنة تختلف كل الاختلاف عن القرآن الكريم من حيث ان القرآن الكريم محفوظ بين دفتري المصحف كما هو معلوم لدى الجميع. اما السنة فهي اولا اه موزعة في مئات الكتب - [00:46:42](#)

ان اقل الوف الكتب منها قسم كبير جدا لا يزال في عالم الغيب في عالم المخطوطات ثم حتى هذه الكتب المطبوعة منها اليوم فيها الصحيح وفيها الضعيف. فالذين يعتمدون على - [00:47:07](#)

سنة سواء كانوا من ينتتمون الى اهل السنة والجماعة وعلى منهج السلف الصالح. او كانوا من الفرق الاخرى كثير من هؤلاء ما لا يميزون السنة الصحيحة من الضعيفة فيقعون في مخالفه الكتاب والسنة بسبب اعتمادهم على احاديث ضعيفة او موضوعة - [00:47:28](#)

الشاهد هناك بعض الفرق التي اشرنا اليها تبتر بعض الحقائق القرآنية والاحاديث النبوية قدما وايضا حديثا القرآن الكريم يثبت ويبشر المؤمنين بنعمة عظيمة جدا يحظون بها يوم يلقون الله عز وجل في جنة النعيم حيث يتجلى رب العالمين عليهم فيرونه - [00:47:56](#)

كما قال ذلك العالم السلفي يراه المؤمنون بغير كيف وتشبيهه وضرب من مثالى هذا عليه نصوص من القرآن وعشرات النصوص من احاديث الرسول عليه السلام كيف انكر هذه النعمة بعض الفرق القديمة والحديثة - [00:48:40](#)

اما القديمة المعزلة اليوم لا يوجد فيما علمت على وجه الارض من يقول نحن معزلة نحن على مذهب المعزلة. لكنني رأيت رجلا

احمق يعلن انه معتزلي وينكر حقائق شرعية جدا لانه ركب رأسه - 00:49:08

فاولئك المعتزلة انكروا هذه النعمة وقالوا بعقولهم الضعيفة قالوا مستحيل ان يرى الله عز وجل فماذا فعلوا؟ هل انكروا القرآن الله يقول في القرآن الكريم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:49:36

هل انكروا هذه الآية؟ لا لو انكروا لکفروا وارتدوا. لكن الى اليوم اهل السنة حقا يحكمون آآ على المعتزلة بالضلال لكن لا يخرجونه من دار الاسلام. لأنهم ما انكروا هذه الآية وان - 00:50:02

انما انكروا معناها الحق الذي جاء بيانه في السنة كما سنذكر فالله عز وجل حين قال في حق المؤمنين اهل الجنة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تأولوها ودوبلوا عليها امنوا بها لفظا وكفروا بها معنى والالفاظ كما يقول العلامة - 00:50:22

هي قوالب المعاني. فإذا امنا باللفظ وكفرنا بالمعنى. فهذا الايمان لا يشمل ولا يعني من جوع لكن لماذا هؤلاء انكروا هذه الرؤية؟ ضاقت عقولهم ان يتصوروا وان يتخيلا ان فهذا العبد المخلوق العاجز بامكانه ان يرى الله عز وجل جهرة كما - 00:50:54

طلب اليهود بموسى فاعجزهم الله عز وجل بالقصة المعروفة. انظر الى الجبل فان استقر مكانه موسى سوف ترايني ضاقت عقولهم فاضطروا ان يتلابعبوا بالنص القرآني وان يؤولوه لماذا؟ لأن ايمان - 00:51:24

لهم بالغيب ضعيف وايمانهم بعقولهم اقوى من ايمانهم بالغيب الذي امروا به في مطلع سورة البقرة الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين من هم الذين يؤمنون بالغيب - 00:51:47

والله غيب الغيوب فمهما ربنا تحدث عن نفسه فعلينا ان نصدق ان نؤمن به لأن مداركنا قاصرة جدا ما اعترف المعتزلة بهذه الحقيقة ولذلك جحدوا كثيرا من الحقائق الشرعية منها قوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:52:11

كذلك الآية الأخرى وهي قد تكون أخفى بالنسبة لـ اولئك الناس من الآية الأولى وهي قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنة وزيادة. للذين احسنوا الحسنة اي الجنة وزيادة اي رؤية الله في الآخرة - 00:52:39

هكذا جاء الحديث في صحيح مسلم من سنه الصحيح عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للذين فاحسن الحسنة قال عليه السلام الجنة. وزيادة رؤية الله - 00:53:07

انكر المعتزلة وكذلك الشيعة وهم معتزلة في العقيدة انكروا رؤية الله المصرح في الآية الأولى والمبين من رسول في الآية الأخرى مع توافر الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقعدهم تأويلهم - 00:53:32

في انكار الاحاديث الصحيحة من الرسول عليه السلام. فخرجوا عن ان يكونوا من الفرقة الناجية ما انا عليه واصحابي الرسول كان على الايمان بـ ان المؤمنين يرون ربهم لأن انه جاء في الصحيحين من احاديث جماعة من اصحاب الرسول عليه السلام منهم ابو سعيد الخدري منهم انس المالك - 00:54:00

خارج الصحيح ابو بكر الصديق وهكذا. قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة القدر لا تضامون في رؤيته روایتان لا تضامون بالتخفيض ولا تضامون بالتجديد والمقصود لا تشكون في رؤيته كما - 00:54:30

تشكون في رؤية القمر ليلة القدر ليس دونه سحاب انكروا هذه الاحاديث بعقولهم اذا هم ما سلموا وما امنوا ا كانوا ضعيفي الايمان. هذا مثال مما وقع فيه بعض الفرق قديما وعلى هذا حديثا لـ ليوم الخوارج. ومنهم الاباضية الذين الان نشطوا في الدعوة - 00:55:00

الى ضلالهم ولهم مقالات الان ورسائل ينشرونها ويحييون الخروج الذي عرف به الخوارج من قديم في كثير من انحرافاتهم منها انكارهم رؤية الله عز وجل في الجنة الان ناتيك بمثال حديث - 00:55:31

القديريون لربما سمعتم بهم هؤلاء يقولون كما نقول نحن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدـ رسول الله يصلون الصلوات الخمس يقيمون الجمعة يحجون الى بيت الله الحرام ويعتمرون لا فرق بيننا وبينهم هم كـ مسلمين لكنهم يخالفون - 00:55:57

في كثير من العقائد منها هنا الشاهد قولهم بـ ان النبوة لم تتعلق احبابها يقولون بأنه سيأتي انباء بعد محمدـ عليه السلام ويزعمون بأنه جاء عهد منهم في قضيان في بلدة في الهند فمن لم يؤمن بهذا النبي عندهم فهو كافر - 00:56:25

كيف قالوا هذا مع الآية الصريحة ولكن رسول الله وخاتم النبيين. كيف قالوا هذا مع الاحاديث المتواترة بأنه لا نبي بعدي. فـ اولوا

القرآن والسنة وما فسروها القرآن والسنة كما فسرها - 00:56:58

السلف الصالح وتتابع ايضا المسلمين على ذلك دون خلاف بينهم حتى جاء هذا الزائغ الضال مسمى بيرز علام احمد القاضياني.
فزعع بانه نبي وله قصة طويلة لسنا الان في صددها - 00:57:18

فاغتر به كثيرون من لا علم عندهم بهذه الحقائق التي هي صيانة للمسلم من ان ينحرف يمين ويسار كمنحرف القدميون هؤلاء مع دجالهم هذا الذي ادعى النبوة. ماذا فعل بالایة - 00:57:38

ولكن رسول الله وخاتم النبيين قالوا خاتم النبيين مش معناها لا نبی بعده معناها زينة النبيين ان الخاتم هو دینة الاصبع كذلك محمد زينة الانبياء. اذا هم ما كفروا بالایة ما قالوا هذا ما انزله الله على - 00:57:58

قال يا محمد لكن كفروا بمعناها الحقيقي. اذا ماذا يفيد الايمان بالالفاظ دون الايمان حقائق المعانی اذا كانت هذه حقيقة لا شك فيها ما هو الطريق للوصول الى معرفة حقائق المعانی - 00:58:18

للكتاب والسنة قد عرفتم الطريق. ليس هو ان نعتبر نحن على علمنا باللغة وادابها ونفس القرآن والسنة باهوائنا او عاداتنا او تقالييدنا او مذاهبنا او طرقنا وانما كما قيل وانهي الكلام بهذا القول وكل خير في اتباع من سلف وكل شر لابتداء - 00:58:38
خلاص لعل في هذا ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولا بد لي بعد انهائي لكلمتی هذه من التذكير ببعض الامور المخالفۃ للسنة بل المخالفۃ للامر النبوي الكريم - 00:59:08

يدخل بعضهم في مثل هذا الوقت المسجد فيجلس في المسجد كما تجلس الدجاجة على فراخها فهو لا يصلی لله عز وجل رکعتین اذا ادری انه يظن ان هذا الوقت لكونه وقت کراهة لا يشرع ان - 00:59:37

صلی رکعتی التحية في هذا الوقت الجواب لكل قاعدة استثناء اخوة الايمان تتمة الكلام في الشریط التالي صحيح ان هناك اوقات تکره فيها صلاة. لكن العلماء قدیما اختلفوا في هذه الاوقات هل هي تشمل كل صلاة؟ حتى لو كانت فريضة مثلاً رجل وضع رأسه -

01:00:05

بعد ان صلی الظہر فلم يستيقظ الا في وقت الكراهة هل يصلی هذه الصلاة صلاة العصر ام لا؟ الجواب نعم اتفاقا. اذا خزان الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:00:40